



Philosophy of Literature and the Crisis of Identity:

An Exploration of the Role of Narrative in Confronting Value Disintegration

Afaf Balq

Department of Philosophy – Faculty of Arts – Al-Ajilat – University of Zawia. Zawia. Libya

EMAIL: e.balg@zu.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0006-1431-9866>

Received:01 /06/2026 / Accepted:16/06/2026 Available online:21/06/2026.DOI:10.26629/UZRHJ .2026.01

ABSTRACT

This study addresses the problem of the identity crisis in contemporary thought through a philosophical and critical approach to the role of literary narrative in representing and confronting value disintegration. It is grounded in the premise that literature—particularly narrative—constitutes a cognitive space that transcends mere aesthetic function to perform an intellectual and ethical role in understanding transformations of both individual and collective subjectivity. The study seeks to analyze the concept of identity in its philosophical, linguistic, and social dimensions, highlighting the impact of modernity and globalization on value systems. It also examines narrative as a representational tool that reveals manifestations of moral collapse through diverse narrative structures. The study argues that narrative does not merely reflect the crisis but actively contributes to reconstructing meaning and identity through interpretation and the invocation of memory. Moreover, it emphasizes the role of narrative in reshaping religious and cultural identity in the face of dissolution and fragmentation. The study concludes that identity is a dynamic narrative construct formed within a network of values and meanings, and that narrative constitutes a critical horizon for resisting nihilism and alienation, affirming its centrality in contemporary literary and philosophical studies.

Keywords:

Literary Narrative, Identity, Value Disintegration, Philosophy of Literature, Values, Identity, Globalization, Hermeneutics, Ethics



فلسفة الأدب وأزمة الهوية: بحث في دور السرد في مواجهة التفكك القيمي

عفاف بلق

قسم الفلسفة - كلية الآداب - العجيلات - جامعة الزاوية. الزاوية. ليبيا

إيميل: e.balg@zu.edu.ly

أوركيد: <https://orcid.org/0009-0006-1431-9866>

تاريخ النشر: 2026/06/21

تاريخ القبول: 2026/06/16

تاريخ الاستلام: 2026/06/01

ملخص البحث

يتناول هذا البحث إشكالية أزمة الهوية في الفكر المعاصر من خلال مقارنة فلسفية نقدية لدور السرد الأدبي في تمثّل التفكك القيمي ومواجهته، وينطلق من أن الأدب، ولا سيما السرد، يمثل فضاءً معرفياً يتجاوز البعد الجمالي ليؤدي وظيفة فكرية وأخلاقية في فهم تحولات الذات الفردية والجماعية، ويسعى البحث إلى تحليل مفهوم الهوية في أبعاده الفلسفية واللغوية والاجتماعية، مع إبراز أثر الحداثة والعولمة في تغيير المنظومات القيميّة، كما يدرس هذا البحث مصطلح السرد باعتباره أداة تمثيلية تكشف مظاهر الانهيار القيمي عبر بنى سردية مختلفة، ويؤكد البحث أن السرد لا يكتفي بعكس الأزمة، بل يسهم في إعادة بناء المعنى والهوية من خلال التأويل واستحضار الذاكرة، ويبرز كذلك دور السرد في إعادة صياغة الهوية الدينية والثقافية في مواجهة الذوبان والتفكيك، ويخلص البحث إلى أن الهوية تعد بناءً سردياً ديناميكياً يتشكل داخل شبكة من القيم والمعاني، كما يبين أن السرد يشكل أفقاً نقدياً لمقاومة العدمية والاعتراب، كما يؤكد البحث على مركزية السرد في الدراسات الأدبية والفلسفية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: السرد الأدبي، الهوية، التفكك القيمي، فلسفة الأدب، العولمة

مقدمة

لقد شهد العالم المعاصر العديد من التحولات العميقة التي أثرت على القيم الكبرى، التي شكّلت أساس الهوية الفردية والجماعية عبر العصور والتاريخ، وهذا الأمر قد انتهى إلى ما يمكن تسميته بأزمة الهوية، وذلك في سياق علمي وثقافي تتسارع فيه آليات العولمة، ومن خلال هذا التحول، لم تعد قضية الهوية أمراً سياسياً أو اجتماعياً فقط، بل أصبحت إشكالاً فلسفياً وأخلاقياً يتصل بمعنى الوجود الإنساني وحدود القيم التي تنظم التجربة البشرية، وفي هذا الإطار أصبح السرد فعلاً مقاوماً للتفكك القيمي، حيث يمكن وصفه بأنه أحد أكثر الأشكال التعبيرية قدرةً على تمثّل هذه الأزمة، حيث أنه لا يكتفي بعكس مظاهر التفكك القيمي، بل يتجاوز ذلك إلى إعادة بناء المعنى عبر التخيل والرمز واستحضار الذاكرة الفردية والجماعية، فالسرد الأدبي لا يُختزل في كونه ممارسة جمالية، بل يتأسس، في عمقه، كفعل فلسفي يعيد صياغة العلاقة بين الذات والعالم، ويمنح التجربة الإنسانية مكاناً لتأويل ذاتها في مواجهة العدمية والاعتراب.

إشكالية البحث وتساؤلاته

تتمثل إشكالية هذا البحث في محاولة الكشف عن التحولات القيمية العميقة التي يشهدها العالم المعاصر، وما نتج عنه من اختلاف في مفهوم الهوية الفردية والجماعية، حيث يبرز الأدب، ولا سيما السرد، بوصفه مجالاً رمزياً تتجلى فيه هذه الأزمة، وبالتالي، فإن الإشكالية الرئيسة للبحث تتركز حول التساؤل الآتي: إلى أي مدى يسهم السرد الأدبي، في أفقه الفلسفي والنقدي، في مواجهة التفكك القيمي وإعادة بناء الهوية؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، ومن أهمها :

- كيف يمكن تُصور أزمة الهوية داخل الخطاب السردى المعاصر؟

- ما طبيعة العلاقة بين السرد والقيم، وهل يكتفي النص الأدبي بعكس الأزمة ؟

- كيف يسهم البناء السردى في تشكيل الوعي بالهوية الفردية والجماعية؟

- إلى أي مدى يمكن اعتبار السرد الأدبي أداة فكرية ونقدية لمقاومة التفكك القيمي في الواقع المعاصر؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء على دور الأدب، وبخاصة السرد، في فهم أزمة الهوية التي يعانيتها الإنسان المعاصر في ظل اضمحلال القيم واضطراب المرجعيات، فهو ينظر إلى النص الأدبي لا بوصفه مجرد تعبير فني، بل باعتباره مجالاً يدعو إلى إعادة التفكير في المعنى، من خلال ما يقدمه من

تجارب إنسانية متخيلة تعكس صراعات الذات وأسئلتها، كما يكتسب البحث أهميته من سعيه إلى الربط بين الفلسفة والنقد الأدبي بأسلوب واضح ومباشر، بما يسهم في إثراء الدراسات النقدية العربية، ويؤكد قدرة الأدب على الإسهام في مواجهة التفكك القيمي وبناء وعي نقدي بالهوية في الواقع المعاصر.

أهداف البحث

تتلخص أهداف البحث في النقاط الرئيسية التالية :

- دراسة العلاقة بين الأدب والهوية من منظور فلسفي نقدي، والكشف عن كيفية تشكّل الهوية داخل البنية السردية.
- تحليل دور السرد الأدبي في تمثيل أزمة القيم، وإبراز قدرته على إنتاج المعنى في سياق التفكك القيمي.
- توضيح الوظيفة الفكرية والأخلاقية للأدب، وتجاوز النظر إليه بوصفه ممارسة جمالية خالصة منفصلة عن القيم.
- الإسهام في تطوير النقد الأدبي العربي عبر ربطه بالفلسفة والتأويل، وتقديم قراءة تُبرز السرد كفضاء للتفكير في الهوية المعاصرة.

منهج البحث

سوف يعتمد البحث على منهج تكاملي يجمع بين التحليل الفلسفي والتأويل النقدي، حيث يقوم المنهج التحليلي بالكشف عن مفاهيم الهوية والسرد والقيم وأبعادها الفكرية، إلى جانب المنهج التأويلي لفهم الدلالات العميقة للنصوص السردية وعلاقتها بالذات والواقع، كما يستند البحث إلى النقد في تحليل الخطاب الأدبي.

الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت جوانب من فلسفة الأدب وأزمة الهوية بوجه عام أو السرد الأدبي وعلاقته بالتحويلات القيمية في المجتمع على سبيل الخصوص، إلا أنه لا توجد أي دراسة أو بحث - في حدود علم الباحثة - قد تناولت هذا الموضوع بالتحديد، ومن بين هذه الدراسات السابقة نذكر ما يلي:

أولاً: دراسة (عبيد: 2022م)، بعنوان: معالجة المجالات الثقافية العربية لأزمة الهوية – دراسة تحليلية، وقد تناولت الباحثة دور المجالات الثقافية العربية في معالجة أزمة الهوية الوطنية، وأبرزت مدى إسهام هذه المجالات في ترسيخ قيم الهوية العربية وتوعية القارئ بها في ظل تحديات الإعلام الجديد، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وتحليل الأطر الإعلامية، وكشفت عن فروق دالة بين المجالات في الأطر المستخدمة، كما أظهرت النتائج غياب فروق دالة في استراتيجيات التأطير المعتمدة لمعالجة أزمة الهوية.

ثانياً: دراسة (الخطيب: 2024م)، بعنوان: إشكالية الهوية العربية الإسلامية في العصر الرقمي وقد تناولت الدراسة إشكالية الهوية في العصر الرقمي من خلال تحليل تفاعل الفكر الإسلامي مع التحولات المعرفية والتقنية المعاصرة، وما تفرضه من تحديات على البناء القيمي والثقافي، واعتمدت الدراسة على منهج تحليلي نقدي يجمع بين البعد العلمي والفلسفي، للكشف عن طبيعة الهوية وحدودها في ظل العولمة الرقمية، وتوصلت إلى أن الهوية ليست كياناً ثابتاً بل بنية مرنة قادرة على التفاعل مع العصر دون فقدان مرجعيتها، كما أكدت أهمية الوعي النقدي في استيعاب المتغيرات الرقمية وتوظيفها بما يحفظ الهوية ويمنع ذوبانها.

ثالثاً: دراسة (بوعبد الله: 2024م)، وعنوانها: سؤال الأخلاق والسرد في فلسفة بول ريكور، وتلخص الدراسة أزمة الذات الأخلاقية في الفلسفة المعاصرة، وتبرز السرد بوصفه أداة علاجية قادرة على استعادة المعنى في مواجهة العدم والفراغ القيمي، وتناقش قدرة السرد على تجاوز حدود الأخلاق المعيارية نحو أفق إنساني أوسع لمعنى الحياة، كما تطرح تساؤلاً أنثروبولوجياً حول دور السرد في إعادة بناء الهوية الذاتية، وتخلص الدراسة إلى أن الأخلاق والسرد يشكلان معاً محوراً أساسياً في تشكيل الهوية، ولا يمكن فصلهما عن التجربة الإنسانية المعاصرة.

رابعاً : دراسة (عزيز: 2025م) بعنوان: تمثيلات الهوية الثقافية في الخطاب المسرحي المعاصر، مسرحية (سأموت في المنفى-بدل فاقد) أنموذجاً ، وقد سعت الدراسة إلى مقارنة مفهوم الهوية الثقافية بوصفه دالاً فكرياً وجمالياً يتقاطع مع الواقع والأنساق الثقافية داخل الفضاء النصي، اعتماداً على النقد الثقافي في تحليل الخطاب، كما سعت إلى الكشف عن العلاقة بين النص والأيديولوجيا والفلسفات العميقة المرتبطة بالأزمة الاجتماعية والأخلاقية والقيمية، وارتكزت الدراسة على تتبع مفهوم الهوية الثقافية في الأدب بوصفه أداة للتواصل بين الذات الإنسانية والنظم الثقافية والاجتماعية.

يشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث، وبيانها كالتالي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والفلسفي لأزمة الهوية

الهوية موضوع فلسفي بالأصالة، عالجه الفلاسفة المثاليون والوجوديون على حد سواء؛ المثاليون ميتافيزيقياً، وحولوه إلى قانون (قانون الهوية)، والوجوديون نفسياً؛ منعاً لانقسام الذات على نفسها، ومن ثم إنكار الوجود الإنساني، وقد يصبح عند بعض الفلاسفة القانون الأول في الفكر والوجود مثل فيشته، والغيرية ليست قانوناً مستقلاً بذاته مغايراً، بل هي نفي للهوية «اللا أنا»، ويكون القانون الجدلي الموضوع: الأنا، نقيض موضوع: اللا أنا، مركّب الموضوع «الأنا المطلق» (حنفي، 2026: 7).

وقد أشارت المعاجم اللغوية على اختلاف أنواعها إلى عدة معانٍ للهوية، وكان من أهمها: التطابق والتشابه في مقابل الاختلاف أو المغايرة، والوحدة في مقابل التعدّد، والثبات في مقابل التغير، وتؤكد قبل هذا كله على المعنى المنطقي القديم المتمثل في مبدأ الهوية (أ=أ)، ضمن ما يعرف بقوانين الفكر الأساسية التي تتكون من مبدأ الهوية، وعدم التناقض، والثالث المرفوع. ويعني مبدأ الهوية أن الشيء هو، أي يتطابق مع نفسه، وصيغته السلبية هو أنه لا يمكن أن يكون الشيء هو نفسه وغيره في الوقت نفسه. وأن لفظ الهوية لغوياً يعود اشتقاقه إلى الضمير الغائب المفرد، "هو". وقد وُضع كاسم معرّف بالألف ومعناه «الاتحاد بالذات». و«هو» اسم إشارة يحيل إلى «الآخر» وليس إلى «الأنا». وفي هذا دلالة على أهمية العلاقة مع الآخر في كل تحديد أو تعريف أو تعيين للهوية، لأنّه يثبت الآخر قبل أن يثبت الأنا، ولأنّه يُطلق على الغير في مقابل الأنا، ولأنّ الإنسان لا يعرف نفسه إلا إذا عرف غيره (بغورة، 2021).

وبقابل مصطلح الهوية العربي كلمة Identity في الإنجليزية، وهذه الكلمة من أصل لاتيني ويعني الشيء نفسه أو الشيء الذي هو ما هو عليه، أي أن الشيء له الطبيعة نفسها لا للشيء الآخر، وتعني بأنها حقيقة الشيء من حيث تميزها عن غيرها وتسمى أيضاً هوية الذات (البوني، 2021: 5).

كما يعرفها الشريف الجرجاني في كتاب التعريفات بقوله: "تمثل الحقيقة المطلقة في كونها الأصل الجامع لكافة الحقائق، حيث تنطوي عليها انطواء النواة على الشجرة في عالم الغيب، وهي الهوية السارية في كينونة الموجودات جميعاً، وذلك حين يُنظر إلى حقيقة الوجود باعتبارها (لا بشرط)، أي متجردة عن كل قيد أو تحديد" (الجرجاني، 1983: 257).

وهذا التعريف نفسه ما ذكره المرتضى الزبيدي، حيث قال: "والهويّة عند أهل الحق هي الحقيقة المطلقة المُستَمَلّة على الحقائق اشتِمَال النّواة على الشّجَرَةِ في الغَيْبِ المُطْلَقِ" (الزبيدي، 2001: 333).

وبالتالي، تعد الهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع ، فهي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تتطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة، لما لها من أهمية في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية(العالم، 1996: 19).

أما عند الفلاسفة الغربيين، فيرى كل من هانس بيتر مارتن و هارولد شومان أن الهوية هي كل ما يشخص الذات ويميزها، فالهوية في الأساس تعني التفرد، والهوية هي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات، والهوية ليست منظومة جاهزة ونهائية، وإنما هي مشروع مفتوح على المستقبل، أي أنها مشروع متشابك مع الواقع والتاريخ، لذلك فإن الوظيفة التلقائية للهوية هي حماية الذات الفردية والجماعية من عوامل التعرية والذوبان، وأن هذا التصور الوظيفي لمفهوم الهوية يجعلنا نُميز بين تأويلين لمعنى الهوية، وهما :

- التصور الاستاتيكي أو الماهوي للهوية ، الذي يرى أن الهوية، عبارة عن شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي، وفي فترة زمنية معينة، أو نموذج اجتماعي معين وأنَّ الحاضر ما هو إلا محاولة إدراك هذا المثال وتحقيقه.

- التصور التاريخي و الديناميكي للهوية الذي يرى أن الهوية شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار، وليس أبداً ماهية ثابتة، أي أنَّ الهوية قابلة للتحول والتطور، وذلك لأن تاريخ أي شعب هو تاريخ متجدد وملء بالأحداث والتجارب، فإن الهوية الأصلية تتغير باستمرار، وتكتسب سمات جديدة(مارتن، 1998: 14-10).

أما فيما يتعلق بأزمة الهوية، فإن الإسلام يُعد هو عامل الوحدة الوطنية الأولى، إذ يملك من أسباب الجمع والتوثيق بين الأفراد الرصيد الأعظم، فتعاليمه كلها تدور حول التعاون والتآزر والتناصر والأخوة المتبادلة بين أفراد المجتمع، تلك القيم التي من شأنها أن تشكل أساساً تحفيزياً وأخلاقياً متيناً تقوم على الدين وتشكل الهوية (Maati and Others,p.179) ، وتزيد في ارتباط البشر بعضهم ببعض، وتدعم تنافسهم وتعاونهم على النهوض بأوطانهم وحماية مقومات شخصيتهم. فالقيم الروحية تتقوم على الدين وتركز على الهوية، وتؤكد على ازدهار الإنسان والمسؤولية الأخلاقية وخدمة المجتمع، لذلك فالدين يعد علاج ناجع لمفهوم (الأنا)، فهو يقي المجتمع ويلاصق التشتت والانهيال، ويساهم في استمرار الشعور الجمعي بالوحدة بين أفراد المجتمع، استمراراً متصاعداً يقوى ويترسخ مع مر الأيام، وعليه فإن استمساك أفراد الأمة بهويتهم والتفاهم حول مقوماتها ورموزها وإجماعهم على الاعتزاز بها هي أمور من شأنها

التأكيد على الترابط الوثيق فيما بينهم، وترسيخ مفهوم "نحن" في نفوسهم كتعبير جماعي عن وحدتهم كأبناء أمة واحدة في مواجهة مفهوم "هم" الذي يعبرون به عن كل من لا ينتمي إلى هويتهم وأمتهم (بوحارة، 2016).

وبناء على ذلك، فإن علاقة الدين بأزمة الهوية تعد علاقة معقدة؛ فالدين أساس في بناء الهوية الفردية والمجتمعية بتزويد الأفراد بالقيم والثوابت، لكن تحديات الحداثة والعولمة، خاصة في العصر الرقمي، أدت إلى اضطراب الهوية حيث يتنافس الدين مع انتماءات أخرى (وطنية، ثقافية)، وتتداخل فيه المفاهيم (العلمانية، التغريب)، مما يخلق صراعاً بين الهوية التقليدية والبحث عن ذات متعددة في الفضاء الافتراضي، مما يؤدي لفوضى معرفية وضغوط نفسية تدفع نحو أزمة هوية أعمق.

ومع ظهور الحداثة والعولمة والعلمانية والحرية والمعاصرة التي شكلت تحدي كبير على كثير من العادات والتقاليد، وكثير من الثوابت الدينية، الأمر الذي جعل الباحثين يختلفون اختلافاً واسعاً في الوقوف على تعريف الهوية. لكن يمكن القول بأن حقيقة الهوية تعد الجسر الذي يعبر من خلاله الفرد إلى بيئته الاجتماعية والثقافية، وذلك بإحساسه بالانتماء، والتعلق بأسس الدين والمجتمع.

وقد حدد الدكتور خليل العاني، في كتابه (مستقبل الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية) مقومات الهوية الدينية الإسلامية في عدة مسارات أساسية، وهي العقيدة الإسلامية، والعروبة واللغة العربية، والتاريخ المشترك، والتراث الذي يعد أحد المراكز الأساسية للهوية، وكذلك الوحدة الثقافية المشتركة بين أبناء الأمة، وأخيراً التكوين النفسي المشترك (العاني، 2009).

وبناء على ما تقدم، فإن مفهوم الهوية يشكّل أحد المفاهيم المركزية في الفكر الفلسفي واللغوي والثقافي، وقد تباينت مقارنته بين التصور الماهوي الذي ينظر إليها بوصفها جوهرًا ثابتًا، والتصور التاريخي الديناميكي الذي يراها بناءً متجدداً يتشكل عبر الزمن والتجربة، كما يظهر أن الهوية لا تُفهم بمعزل عن الآخر، بل تتحدد في علاقتها الجدلية به، سواء في بعدها الفردي أو الجماعي، الأمر الذي يجعلها مفهوماً مركباً يتداخل فيه المنطقي واللغوي والفلسفي والاجتماعي.

كما نجد أيضاً أن أزمة الهوية في السياق المعاصر هي نتاج لتحولات عميقة فرضتها الحداثة والعولمة والتغيرات الرقمية، حيث باتت الهوية الدينية والثقافية تواجه تحديات التعدد والانقسام والذوبان، وبالتالي، يبرز الدين، ولا سيما الإسلام، بوصفه عنصراً محورياً في بناء الهوية وترسيخ الشعور الجمعي والانتماء، غير أن فعاليته مرهونة بقدرة الفرد والمجتمع على استيعاب المتغيرات الحديثة دون التفريط في الثوابت، بما يتيح إعادة بناء الهوية على أسس واعية تجمع بين الأصالة والتفاعل مع العصر.

المبحث الثاني: السرد الأدبي وتمثّل التفكير القيمي

يُعدّ السرد الأدبي فرعاً من فروع الفنون اللغوية التي تُعنى باستخلاص القوانين الداخلية للأجناس الأدبية، والكشف عن النظم التي تحكم بنياتها وتحدّد خصائصها الجمالية والدلالية، وقد انصبّ اهتمام السرديات في بداياتها على دراسة الحكاية الخرافية والأسطورية، وتحليل مكوناتها ووظائفها، ولا سيما الخصائص المميّزة للبطل الأسطوري وبنية الفعل السردية، غير أنّ هذا الحقل ما لبث أن اتسع أفقه المعرفي، ليشمل الأنواع السردية الحديثة كالرواية والقصة القصيرة، ثم يمتدّ إلى أشكال سردية غير أدبية، مثل السينما والفنون البصرية، بوصفها أنساقاً دالّة تقوم على منطق الحكاية وتمثّل الزمن والحدث (العنزي، 2024: 201).

وقد أسهم باحثون غربيون في ترسيخ هذا التحول وتطوير أدواته المفهومية، من أمثال جيرار جينيت، وتزفيتان تودوروف، وميخائيل باختين، وجوليا كريستيفا، الذين أولوا السرد عناية خاصة من حيث البنية، والزمن، والصوت، والتعدّد الحواري، كما أسهم عدد من النقاد العرب، مثل عبد الله إبراهيم، وسعيد يقطين، وعبد الملك مرتاض، وموسى سليمان، وحسن بحراوي، في تعميق الدرس السردية عربياً، عبر توطينه مفاهيم السرديات الحديثة وإعادة صياغتها في ضوء خصوصية النص العربي. وقد أدى هذا التراكم المعرفي والنقدي إلى بلورة تقنيات تحليلية جديدة مكّنت من الكشف عن الخطاب السردية من خلال وظائفه وبناء وآليات اشتغاله، مؤكّدة مكانة السرد بوصفه أفقاً مركزياً في الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة (العنزي، 2024).

ومصطلح السرد، في أبسط تعريفاته وأكثرها اقتراباً إلى الأذهان، مرادفاً للحكي، إذ يقوم على دعامتين أساسيتين؛ أولاهما: اشتماله على قصة تتضمن أحداثاً وشخصيات وعلاقات زمنية محددة، وثانيتهما: الطريقة التي تُروى بها تلك القصة، وهي ما يُصطلح عليه بالسرد، فالقصة الواحدة يمكن أن تُحكى بطرائق متعددة ومختلفة، الأمر الذي يجعل السرد العنصر الحاسم في تمييز أنماط الحكي وأشكاله. وبناءً على ذلك، يُفهم السرد بوصفه الكيفية التي تُقدّم بها القصة عبر قناة الراوي إلى المروي له، وما تخضع له هذه العملية من مؤثرات تتصل بالراوي والمتلقي من جهة، وبطبيعة القصة وبنياتها من جهة أخرى، بما يمنح الخطاب السردية خصوصيته الفنية والدلالية (الحميداني، 2003: 45).

وبناءً على ما تقدم، فإن هناك تصوراً متماسكاً لمفهوم السرد من زاويتين متكاملتين؛ الأولى: نظرية تاريخية تُبرز تطوّر السرديات واتساع مجالات اشتغالها من الحكايات الأسطورية إلى الأجناس الحديثة والوسائط غير الأدبية، مع الإحاطة بإسهامات الرواد الغربيين والعرب في ترسيخ هذا الحقل النقدي، أما

الثانية: مفهومية إجرائية، توضح السرد بوصفه الكيفية التي تُروى بها القصة، وتكشف دوره الحاسم في تمييز أنماط الحكي عبر اختلاف آليات العرض وبنية الخطاب، وبالتالي، فإن الربط بين البعد التنظيري والبعد التطبيقي، يرسّخ مفهوم السرد كأداة مركزية لفهم البنية الجمالية والدلالية للنصوص الأدبية.

وقد حدد كلاً من جينز بروكميري ودونال كربو في كتابهما (السرد والهوية) أنواع الذوات، وقسموها إلى ثلاث أنواع هي: " الذات الأولى: تستخدم في سياق الإدراك، للدلالة على فردية رأي مجسد، يظهر في بنية مجالات الإدراك، وكل منها متمركز في موضع فضاء المُدرك المُجسد داخل الإدراك، من خلال علاقة ما مع بيئته المادية، بما في ذلك أجزاء جسمه، ويبدو أن النقطة المركزية للإدراك والإحساس بالحركة والاتجاه توجد داخل الجسم. والذات الثانية، التي تُستخدم في سياق التأمل في الذات بوصفها شخصاً بما في ذلك تأملات السيرة الذاتية، للدلالة على مجموع صفات، بما في ذلك المعتقدات بشأن هذه الصفات. والذات الثالثة، تستخدم في سياق التفاعل الاجتماعي، للإشارة للطريقة التي تظهر بها سمات معينة للذات الحقيقية أو المنسوبة ذاتياً لشخص من قبل الآخر ينفي مسار حدث حياتي ما .." (بروكميري، 2015: 75).

والتفكك القيمي في السرد هو ظاهرة أدبية تعكس انهيار المنظومة الأخلاقية والاجتماعية داخل النص، حيث تتغير الشخصيات وتتصرف بطرق تتنافى مع المؤلف، وتصبح الرواية أداة لكشف صدع القيم نتيجة الظروف (كالحرب أو العولمة)، مما يؤثر على البنية السردية ويجعلها مرآة لواقع ينهار فيه اليقين، وتتحول الشخصيات لتعيش في منطقة رمادية بين الخير والشر وتعتاد على الصدمات، وهو ما يغير اللغة وطريقة بناء الأحداث.

من جهة أخرى، تعد القيم المكتسبة من الأسرة وباقي مؤسسات المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية، - والتي تعمل على غرسها من جيل إلى جيل ومن بيئة إلى أخرى - من أهم الديناميات التي تحدد السلوك الإنساني وتوجهه في مختلف المواقف الاجتماعية وهي تعمل كدافع تبريري كما يصدر من الأفراد، كما أنها تحدد العلاقات الاجتماعية وتؤثر في تكوينها، والقيم هي التي تساعد على اختيار أساليب السلوك بما يتناسب وأهداف المجتمع أي تدعيم السلوك المرغوب فيه واستبعاد السلوك غير المرغوب فيه، لتنمية قدرات أفراد المجتمع التي تسهل أمامهم مجابهة المشكلات التي تعترضهم وإيجاد حلول بناءة لمصالحهم وصالح المجتمع، كما أن مفهوم القيم من بين أكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية غموضاً وارتباطاً بعدد كبير من المفاهيم الأخرى كالاتجاهات والمعتقدات والدوافع والرغبات، وغيرها، ومع ذلك فهناك اتجاه نحو التخصص في دراسة القيم أصبح معروفاً باسم نظرية القيمة، وهي حركة علمية تستهدف صياغة عدد محدد من القضايا والمشكلات التي تثيرها دراسة القيم، وبالتالي هناك قدر كبير من الاختلاف في الرأي

داخل العلوم الاجتماعية حول تعريف مفهوم القيم، والشيء الوحيد الذي يؤكد الجميع ويتفقون عليه هو أن دراسة القيم تحتاج إلى تعريفات محددة يمكن أن تسهل عملية البحث (طبال، 2025).

بناء على ذلك فإن قيم الفرد والمجتمع يمكن ترتيبها تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية، ثم التي تليها، بمعنى أنه يمكن ترتيب هذه القيم لدى الشباب طبقاً لأولويتها لديهم، وبالتالي تأتي الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدي بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة الاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي (ثلاجية، 2020: 31).

ويتبين مما تقدّم أن السرد الأدبي لا ينهض بوظيفة جمالية فحسب، بل يتجاوزها إلى كونه أداة معرفية قادرة على تمثّل التحولات القيمية العميقة التي تصيب الفرد والمجتمع، فبنية السرد بما تشتمل عليه من اختيار للراوي وتنظيم للزمن وبناء للشخصيات، تكشف عن أنماط الوعي المتصدّع، وتُجسّد حالة التفكك القيمي عبر شخصيات قلقة، مهزوزة المرجعيات، تتحرك في فضاء سردي تتداخل فيه القيم المتعارضة وتغيب فيه الثنائيات الأخلاقية الحاسمة، ومن ثمّ يغدو السرد مجالاً لتشريح الأزمة القيمية، لا من خلال التصريح المباشر، بل عبر آليات الحكى وتفصيل الخطاب السردى ذاته.

وعليه، فإن العلاقة بين السرد والتفكك القيمي علاقة جدلية، إذ يعكس السرد من جهة واقع الانهيار القيمي الناتج عن التحولات الاجتماعية والثقافية، ويسهم من جهة أخرى في إعادة إنتاج هذا الواقع فنياً، عبر لغة متشظية وبناء سردي مفتوح على الالتباس، وبذلك يتحول النص السردى إلى مرآة نقدية للواقع الاجتماعى، تكشف عن تصدّع منظومة القيم، وتتيح فهماً أعمق لكيفية تشكّل الوعي الفردي والجماعي في سياقات تتسم بالصراع الثقافي واختلال المعايير، مما يرسّخ السرد بوصفه وسيطاً مركزياً في تمثيل الأزمات القيمية وتحليلها.

المبحث الثالث: السرد وإعادة بناء الهوية

يؤكد كلاً من بروكميري وكريو في كتابهما (السرد والهوية) على مجموعة من المبادئ والأسس المهمة التي تتعلق ببناء الهوية، فيعتقدان أنه لا يمكن فصل هوية المرء، بالقدر الذي يرتبط بتقييم تفسيري لماضي المرء، وهو ما يحدث في سرد السيرة الذاتية للفرد وعن الأفكار المتعلقة بحقيقة الحياة، وتُسمى هذه الأفكار بمفاهيم (الحياة الطيبة)، وذلك باستخدام المفهوم الأرسطي في خطوطه العريضة، وهذا يعد

في الاعتبار جزءاً مما نودُّ أن نفعله، حيث أن جينز بروكميري ودونال كربو قد لفتا الانتباه إلى حقيقة أن البناء السردي للهوية ليس له فقط بُعد سيكولوجي واجتماعي وجمالي، لكن له كذلك بُعد أخلاقي. بمعنى أن كلا منهما يأمل تقديم فكرة تقوم على أساس أن مفاهيم الحياة الطيبة منسوجة في النسيج السردى للهوية الإنسان .."(بروكميري: 2024 : 75).

كما يشير أن أيضاً إلى أن درجة الإجماع بشأن ما قد يشكل الحياة الطيبة في محيط اجتماعي معين تؤثر بدورها على نمط حياة البشر من الرجال والنساء، وبمصطلحات نظرية أكثر مرونة، فإن درجة التكامل السردى المتأصل قد تؤثر في قصص يحكيها الناس عن حياتهم، وتؤثر في هوياتهم من خلال التكامل السردى، فهي تشبه هذا التكامل بانتظام الجمال بوصفه مكوناً ثالثاً للسرد. (البارقي، 2017).

والمتفق عليه أن الهوية هي مجموعة من السمات التي يتسم بها الإنسان، ولا أحد يستطيع تحديد هوية أمة ما، ما لم يتعرف إلى سماتها، وأنساقها، سواء كانت تاريخية، أو فكرية، أو اجتماعية. فالأصول تنطلق من الإنسان، بوصفه أمة من الأمم، كما أن الأحداث تنطلق من التحولات التاريخية، والآثار تنطلق من التمسك بالعقائد، والعادات، وسائر الأنظمة، والثقافات. وليس هناك تعارض بين الهوية العامة التي تجمع الإنسانية بمختلف مكوناتها، والهوية الخاصة التي ترتبط بصنف من الناس، داخل الأطر العامة(فياض، 2021).

وانطلاقاً من هذا التصور الذي يجعل الهوية بناءً سردياً متشكلاً عبر تأويل الماضي في ضوء معايير (الحياة الطيبة)، يمكن التمهيد للانتقال إلى الرؤية الإسلامية للهوية بوصفها نسقاً يجمع بين البعد التفسيري للسرد والبعد المعياري للقيم، دون تعارض بينهما؛ إذ إن ما تقرره المقاربات السردية من ارتباط الهوية بالمعنى والتقييم، يجد امتداده في التصور الإسلامي الذي لا يفصل بين فهم الإنسان لذاته وبين الغاية من وجوده. فالسرد، في هذا السياق، لا يعدّ مجرد أداة فنية أو تحليلية، بل يصبح وسيلة لكشف كيفية تجلّي القيم العقدية والأخلاقية في مسار الحياة الإنسانية، حيث تتشكل الهوية من خلال تفاعل الذاكرة والتجربة مع منظومة من المعايير المستمدة من الدين. ومن ثم، فإن الانتقال إلى دراسة الهوية في الإسلام لا يمثل قطيعة مع الطرح السردى، بل تعميقاً له، من خلال إمداده بأفق مرجعي يحدد معنى "الحياة الطيبة" ويمنح البناء السردى للهوية بعده الغائي والأخلاقي.

من جهة أخرى، تظهر الهوية الإسلامية في الواقع الاجتماعي فيما يتعلق بالدين الإسلامي بوصفها برنامجاً شمولياً وسبيلاً إلى أسلمة الحياة الإنسانية، حيث تستمد عوامل استمرارها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فهي ليست مجرد تسمية بسيطة إنما هي إثبات للحقيقة وتجلياتها، كما أنها وقفة مشرفة

ووجود حقيقي باعتبارها روح جماعية تشكل أساس الانتماء في المجتمع الإسلامي، فهي التي تجمع شملنا وتعزز وحدتنا وتجعلنا كالبنيان المرصوص، وفي عصرنا الحالي لا غنى عن التعبير عن الهوية الإسلامية بأبهى الصور وأقوى شكل فهو عصر الدفاع عنها ونشرها في ظل الحملة الشعواء التي تمارسها العولمة بقيادة العالم الغربي بهدف إضعاف الهوية الإسلامية وطمس وجودها من خلال تفكيك ثوابت استمرارها.

كما تتطابق الهوية الإسلامية في مدلولها ومعانيها مع الفطرة الإنسانية باعتبارها تجسيدا للإرادة الإلهية، فالله سبحانه وتعالى قد فطر عباده على إقامة الوجه حنيفاً، وهي عبادة الله وحده لا شريك له، فهذه من الحركة الفطرية الطبيعية المستقيمة المعتدلة للقلب، وتركها ظلم عظيم اتبع أهله أهواءهم بغير علم، ولا بد لهذه الفطرة والخلقة - وهي صفة الخلقة - من قوت وغذاء يمدّها بنظير ما فيها مما فطرت عليه علماً وعملاً، ولهذا كان تمام الدين بالفطرة المكملّة بالشريعة المنزلّة (فياض، 2025: 8).

ويعتبر الدين الإسلامي أحد أهم مكونات الثقافة الإسلامية، كما أنه يلعب دوراً أساسياً في صياغة معالم الهوية الإسلامية التي تقوم على أربعة أسس وعناصر: (العقيدة، التاريخ، اللغة، الأرض) ومتى تجمعت هذه العناصر الأربعة في الأمة المسلمة عبرت بمجموعها عن الهوية الإسلامية، وقد تضع هذه الهوية إن ضاع الفرد عن دينه، كما تعتبر العقيدة من أهم مقومات وأركان الهوية وهويتنا الإسلامية تنبثق عن عقيدة صحيحة وأصول ثابتة تجمع تحت لوائها جميع المنتمين إليها فيحيون لهدف واحد هو إعلاء كلمة الله، وعبادة الناس لربهم وتحريرهم من عبودية غيره، فالهوية الإسلامية هي كل ما يميز المسلمين عن غيرهم من الأمم الأخرى، وقوام هويتهم هو الإسلام بعقيدته وشريعته وآدابه وتاريخه وحضارته المشتركة بين كل شعوبه على اختلاف قومياتها (<https://www.cdcskyline.com/article>).

وقد أصبحت العلاقة بين الدين والهوية موضع إشكال ونقاش عميق، في ظل تأثيرات الحداثة وما بعد الحداثة على الهوية الدينية؛ فقد شهد عصر الحداثة تحولات جذرية في نظرة الإنسان إلى نفسه وإلى انتماءاته، ارتكزت الحداثة على العقلانية وقيم التقدم العلمي المادية، ورافقتها عملية علمنة ربما أبعدت الدين عن مركز الحياة العامة، نحو الهامش الخاص بكل فرد، وفي ضوء ذلك، انتشرت قيم الاستقلالية الفردانية في مقابل الهويات الجمعية التقليدية، ومنها الهوية الدينية، التي تراجع أثرها في تشكيل ذات الإنسان (فياض، 2025).

وعلى هذا ففي السياق الثقافي والديني، يتجلى السرد بوصفه أداة مركزية في إعادة بناء الهوية الإسلامية والدفاع عنها في مواجهة التفكيك والذوبان الذي تفرضه تحولات الحداثة والعولمة. فالسرد الديني

والثقافي يعيد وصل الفرد بجذوره العقديّة والتاريخية واللغوية، ويمنحه أفقاً دلاليّاً يوازن بين الثبات والانفتاح، وبين الخصوصية والتفاعل مع الآخر، وبهذا المعنى يصبح السرد وسيطاً فاعلاً في تثبيت الهوية من جهة، وفي إعادة تأويلها وتكييفها مع الواقع المتغيّر من جهة أخرى، مؤكداً أن الهوية ليست جوهرًا مغلقاً، بل بناءً سردياً حياً يتشكّل باستمرار داخل شبكة من القيم والانتماءات والمعاني.

وبناء على ذلك، يتّضح أن الهوية في بعدها الفلسفي، ليست معطى ثابتاً أو جوهرًا مكتملاً، بل هي بناءً سرديّ يتشكّل عبر التأويل المستمر للتجربة الإنسانية في ضوء معايير المعنى وما يُسمّى بـ"الحياة الطيبة"، حيث تتداخل الذاكرة مع التقويم الأخلاقي لتنتج تصوّراً ديناميكياً للذات، إلا أن هذا التصور يجد في الإطار الديني— وخاصة في التصور الإسلامي— امتداداً أعمق وأرسخ، إذ لا يكتفي بربط الهوية بالسرد والمعنى، بل يؤسسها على مرجعية غائية تتجاوز النسبي إلى المطلق، فتغدو الهوية نتاجاً لتفاعل السرد الإنساني مع الهداية الإلهية، ومن ثمّ فإن الجمع بين البعدين الفلسفي والديني يكشف عن أن السرد لا يقتصر على كونه أداة لفهم الذات، بل يتحول إلى وسيلة لإدراك موقعها في الوجود وتحديد غايتها، بحيث تتكامل الرؤية التأويلية مع البعد العقدي في بناء هوية متماسكة تجمع بين المعنى والقيمة، وبين الحرية الإنسانية والاهتداء بالوحي.

خاتمة البحث

لقد خلّص هذا البحث إلى أن فلسفة الأدب، ولا سيما في تجلّيها السردي، تمثّل فضاءً فكرياً حيويّاً لمساءلة أزمة الهوية التي يعانيها الإنسان المعاصر في ظل التحولات القيمية العميقة التي فرضتها الحداثة والعولمة والتقنية، فقد تبين أن السرد لا يكتفي بعكس مظاهر التفكك القيمي، بل يضطلع بدور تأويلي ومعرفي يتجاوز الوصف إلى إعادة بناء المعنى، من خلال تفكيك بنى الوعي المهزوزة، وكشف آليات تشكّل الذات في علاقتها بالقيم والآخر والزمان، وبذلك يغدو النص السردي ممارسة فلسفية ضمنية تعيد صياغة الأسئلة الكبرى المرتبطة بالوجود والهوية والمعنى في مواجهة العدمية والاغتراب وفقدان المرجعيات.

كما يُظهر البحث أن السرد يشكّل أداة مركزية في إعادة بناء الهوية، سواء في بعدها الفردي أو الجماعي، عبر استدعاء الذاكرة، وتأويل التجربة، وربط الماضي بالحاضر ضمن أفق قيمي وأخلاقي، وفي السياق الثقافي والديني، يتبدّى السرد بوصفه وسيلة فاعلة للحفاظ على الهوية الإسلامية وتجديدها، لا من خلال الانغلاق أو الرفض، بل عبر الوعي النقدي القادر على الموازنة بين الثابت والمتغيرات، ومن ثمّ، يثبت

السرد الأدبي قدرته على أن يكون مجالاً للمقاومة الرمزية للتفكك القيمي، ووسيطاً لإنتاج وعي جديد بالهوية، يؤكد أصالتها وبتيح في الوقت ذاته انفتاحها الواعي على العصر.

وبناءً على ما تقدم فإن أهم النتائج التي توصل إليها البحث تتمثل في الآتي:

1. تُعد الهوية مفهوم مركب وديناميكي، يتشكل تاريخياً وسردياً، ولا يمكن اختزاله في بُعد ماهوي ثابت أو معطى جاهز، لذلك فإن السرد يسهم في إعادة بناء الهوية عبر تأويل التجربة الفردية والجماعية ضمن أفق قيمي ومعياري يمنح الوجود الإنساني معنى.

2. إن السرد الأدبي يتجاوز الوظيفة الجمالية ليؤدي دوراً معرفياً وأخلاقياً في تمثيل أزمة القيم وتحليلها، بينما السرد الديني والثقافي يشكّلان أداة فاعلة في تثبيت الهوية الإسلامية ومواجهة تحديات العولمة، متى اقترن بوعي نقدي وتأويلي منفتح.

3. إن التفكك القيمي ينعكس بوضوح في البنية السردية، من خلال عوامل طارئة ومؤثرة مثل اختلاف الزمن، واضطراب الشخصيات، وتعدد الأصوات، وغياب اليقين الأخلاقي.

توصيات البحث : يوصي البحث بالآتي:

1- ضرورة العمل على الدراسات السردية العربية وربطها بالفلسفة والأخلاق، بما يعمّق فهم العلاقة بين الأدب والهوية والقيم، الاستفادة من المناهج التأويلية والفلسفية الحديثة في تحليل الخطاب السردية، دون إهمال الخصوصية الثقافية والدينية للنص العربي.

2- تشجيع الباحثين على دراسة النصوص السردية المعاصرة بوصفها وثائق ثقافية تكشف تحولات الوعي والهوية في المجتمعات العربية.

3- العمل على توجيه البحث النقدي نحو إبراز الوظيفة الأخلاقية والفكرية للأدب، وتجاوز اختزاله في كونه ممارسة جمالية معزولة عن قضايا الإنسان الكبرى.

قائمة المصادر والمراجع

1. البارقي، عبد الرحمن، وأبو طالب، إبراهيم الغرياني، وعلي، أحمد (2021م)، الهوية والأدب - المؤتمر الدولي النقدي الثاني لنادي أبها الأدبي، تحت إشراف الدكتور/ أحمد بن علي آل مريع، ط: مؤسسة الانتشار العربي، الطبعة الأولى.
2. بروكميري، جينز وكريو، ودونال، (2024م)، السرد والهوية دراسات في السرية الذاتية والذات والثقافة، ترجمة عبد المقصود عبد الكريم، مؤسسة هنداوي .
3. بغورة، الزواوي، (2021م)، خطاب الهوية في الفكر الفلسفي المعاصر، بحث منشور بمجلة العربي، العدد 793، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - دولة الكويت.
4. بوحارة، هناء، ووادي، لمين، (2016م)، أزمة الهوية وإشكالية الابتعاد عن الدين بين مطرقة الأصالة وسندان العولمة، قراءة نفس اجتماعية، بحث منشور بمجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد الرابع، ديسمبر.
5. بوعبد الله، حميدة وخيرة، عماري، (2024م)، سؤال الأخلاق والسرد في فلسفة بول ريكور، بحث نشر بمجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الجزائر 2، الجزائر، المجلد 13، العدد 3.
6. البوني، عفيف، (1984م)، في الهوية القومية العربية، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 57، ط مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، فبراير 1984.
7. ثلاثية، منال، وبولهاوش، عمر، (2020م)، التحولات المجتمعية وتأثيرها على النسق القيمي للشباب العربي، بحث منشور بمجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 4، العدد 1.
8. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، (1983م)، كتاب التعريفات، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
9. الحميداني، حميد (2003) بنية النص السرد من منظور النقد الأدبي، ط: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة.
10. حنفي، حسن فيشته، (2017م)، «فيلسوف المقاومة»، الجمعية الفلسفية المصرية، القاهرة ، مؤسسة هنداوي، مصر.

11. الخطيب، تهناني، (2024م)، بحث منشور بمجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم أنظمة المعلومات الحاسوبية، كلية الملك عبد الله الثاني لتكنولوجيا المعلومات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، العدد 4، المجلد 51.
12. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (2001م)، تاج العروس من جواهر القاموس، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ج 40.
13. طبال، لطيفة، ورتيمي، أسماء، (2025م)، الدلالة السوسولوجية للقيم، بحث منشور بمجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد رقم 8، العدد 2.
14. العالم، محمود أمين، (1996م)، الفكر العربي بين الخصوصية والكونية، ط: دار المستقبل العربي، القاهرة.
15. العاني، خليل نوري مسيهر، (2009م)، مستقبل الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية، ط: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، جمهورية العراق، الطبعة الأولى.
16. عبيد، ماهي أحمد محمد، (2022م)، معالجة المجالات الثقافية العربية لأزمة الهوية - دراسة تحليلية، بحث مستل من رسالة دكتوراه، بكلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، منشور بمجلة كلية الآداب، العدد 70.
17. عزيز، سلطنة، (2025م)، تمثيلات الهوية الثقافية في الخطاب المسرحي المعاصر، مسرحية (سأموت في المنفى-بذل فاقد) أنموذجا، بحث ترقية منشور بمجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 41، كلية الآداب، جامعة عجلون الوطنية، الأردن، يونيو.
18. العنزي، عنود عبد الجبار كريدي، (2024م)، السرد في الأدب العربي الحديث (دراسة تحليلية نقدية)، بحث منشور في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 5، الإصدار 60.
19. فياض، حسام الدين، (2021م)، مفهوم الهوية الإسلامية - جوهرها وسماتها ومصادر بنائها، بحث منشور بموقع منتدى العلماء.
20. مقال منشور بمجلة حوار الثقافات، تحت عنوان: (القرآن والهوية: إشكالية ما بعد الحداثة على الانتماء الديني)، بتاريخ 24 إبريل 2025 م، رابط المقال: <https://www.cdcskyline.com/article> ، تاريخ الدخول عليه 28 / 12 / 2025 م

21. مارتن، هانس بيتر، وهارالد شومان، (1998م)، فخ العولمة – الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية، ترجمة الدكتور عدنان عباس حلمي، مراجعة الأستاذ الدكتور رمزي زكي، ط: عالم المعرفة، مصر.

22-Maati.A , Alzletni.N , Yahya.N , Barkah.S, Aladi.S ,Alrumayh.S , Alriteemi.A ,Masuwd.M.(2025), Bridging Faith and Sustainability: Faculty Attitudes toward Integrating Research Priorities with Islamic Educational Values and SDG 4.Journal of Multidisciplinary Research of Education. Vol. 1, No. 3. DOI. <https://doi.org/10.34125/jomre.v1i3.34>.